

Ma'ālim Al-Tafakkur Fī Āyāt Al-Arḍ Fī Al-Qur'an Al-Karīm (Al-Sairu Fī Al-Arḍ Li Al-Nazar fī 'Āqibaḥ Al-Mukāzibīn Namūzajan)

معالم التفكير في آيات الأرض في القرآن الكريم

(السير في الأرض للنظر في عاقبة المكذبين نموذجاً)

Imam Alif Al-Haidar¹, Nabil Ahmed Tarmom², Yogi Suparman³

^{1,3} Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur Indonesia

² Al-Azhar of University, Cairo, Egypt

Article Info

Article History

Submitted 15-05-2023

Accepted 29-06-2023

Published 07-07-2023

Keywords:

Reflection,

Tafakkur,

Earth,

Al-Qur'an.

Correspondence:

imamalifahaidar.student@stiqzad.ac.id

Abstract

The importance of this research is to contribute to the provision of academic information and the development of educational methods using the Qur'anic concept. This study aims to find out the characteristics of the reflections on the verses of the earth contained in the Al-Qur'an and to find out the benefits of these reflections. This study uses a descriptive approach, both inductive and analytical types and then an objective approach. The results of this study is to find out the characteristics of the reflection of the verses of the earth in the Al-Qur'an which one of it is: circling the earth to contemplate the stories of the former people who denied Allah. Among the benefits of interpreting the stories of the earlier peoples mentioned in the Qur'an is that Allah makes their stories as a lesson for those who come after them not to follow the track record of their predecessors, by abandoning what Allah commands, and doing what Allah forbids, so that therefore they are persecuted by Allah Subhanahu wa Ta'ala.

Pentingnya penelitian ini adalah untuk berkontribusi dalam penyediaan informasi akademik dan pengembangan metode pendidikan dengan menggunakan konsep Al-Qur'an. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui ciri-ciri refleksi ayat-ayat bumi yang terkandung dalam Al-Qur'an serta untuk mengetahui faedah-faedah refleksi tersebut. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif baik jenis induktif maupun analitis dan kemudian pendekatan objektif. Salah satu dari hasil penelitian ini adalah bahwasannya ciri-ciri refleksi ayat-ayat bumi di dalam Al-Qur'an, yaitu: mengelilingi bumi untuk merenungi kisah umat terdahulu yang mendustakan Allah, Diantara manfaat mentafakkuri kisah-kisah umat terdahulu yang disebutkan didalam Al-Qur'an bahwasannya Allah menjadikan kisah-kisah mereka sebagai pelajaran bagi umat yang datang setelahnya agar tidak mengikuti rekam jejak pendahulu mereka, dengan meninggalkan apa yang Allah perintahkan, dan mengerjakan apa yang Allah larang, sehingga oleh karena itu mereka diadzab oleh Allah Subhanahu wa Ta'ala.

ملخص

أهمية هذا البحث مساهمة في توفير المعلومات الدراسية التفكيرية وتطوير الأساليب التعليمية باستخدام مفهوم القرآن الكريم. ويهدف هذا البحث إلى معرفة معالم التفكير في آيات الأرض في القرآن الكريم ومعرفة فائدات تلك التفكير. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي بنوعيه الإستقرائي والتحليلي ثم المنهج الموضوعي. ومن نتائج هذا البحث أن معالم التفكير في آيات الأرض في القرآن الكريم كثيرة، أحدها: السير في الأرض للنظر في عاقبة المكذابين. ومن فوائد تفكر ذلك أن سجّل الله قصصهم في القرآن ليكون عبرة لمن جاء بعدهم من الأمم حتى لا تسيروا على سيرهم السيء، حيث خالف ما أمره الله، وفعل ما نهاه فعذبهم الله لذلك.

الكلمات المفتاحية: معالم، التفكير، الأرض، القرآن.

أ. المقدمة

القرآن هو الكتاب المنزل من عند الله الموصف بكمال عزته وإحاطة علمه على كل شيء، كما قال جلّ وعلا: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [غافر: 2]. وكونه منزلاً من الله العزيز العليم، حمل ألفاظ القرآن كثيراً على حث قارئه لطلب العلم، ولأخذ الأسباب الموصلة للحصول عليه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: 9]. ومن وسائل الحصول على العلم التفكير. لأن التفكير يختلف عن التعقل، حيث يتأثر المتفكر في نفسه تأثيراً إيجابياً، كتمنية الشعور بالوفرة، وتقدير المتعة البسيطة، وتقدير الآخرين¹.

وليس كل الناس قادرين على التفكير السليم النافع، مع كونهم مميزين بقدرة العقل والفهم من مخلوقات أخرى. لأن الله خصّ الانتفاع بالتفكير النافع للعالمين دون غيرهم. قال عزّ وجلّ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

¹ دوديونو ، سلاميت وهيودي وعبد الباسط ، " تدبير العالم كتدريب امتنان للطلاب" . المجلة الإلكترونية الحمراء، مجلة التربية والمجتمع، المجلد 6، العدد

3، (يناير 2022) 5-6

. <https://ejournal.el-hamra.amertamedia.co.id/index.php/home/article/view/30>

نَضْرُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿﴾ [العنكبوت: 43]. قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: وما يفهمها ويتفكرها إلا المتضلعون من العلم الراسخين فيه².

ومن أسهل وأبسط صور التفكير، التفكير في آيات الأرض لعيش الناس عليها ولعلم الناس بأحوالها أدق من بقية آيات أخرى (آيات السماء مثلاً)، حيث تدرك أدوات الحواس آيات الأرض عبر المباشر. فقط تباشر أدوات الحواس الخمسة عندنا بآيات الأرض، لأن آياتها قريبة موجودة منا³.

ومن البواعث التي حملت الباحث على كتابة هذا البحث هو التقدم الصناعي الذي أبعث جوانب حياة الإنسان من العالم⁴. والذي أخيف منه أن ترك الإنسان تفكر العالم لبعث جوانب حياتهم عنه. وبعد أن جمع الباحث بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله، جعل هذا البحث تحت عنوان: "معالم التفكير في آيات الأرض في القرآن الكريم (السير في الأرض للنظر في عاقبة المكذبين نموذجاً)".

ب. منهجية البحث

سلك الباحث المنهج الوصفي بنوعيه الاستقرائي والتحليلي ثم المنهج الموضوعي حيث قام الباحث بالبحث عن الآيات القرآنية التي تتحدث عن آيات الأرض. ثم بعد ذلك، قام الباحث بتتبع تفاسير تلك الآيات في كتب التفاسير التي تتحدث كثيراً عن جهة التفكير. وذكر الباحث كثيراً الإعجاز القرآني المستنبط من تلك الآيات، ثم قام بتلخيص تلك الأقوال كلها حتى تصير منتظمة ومنهجية.

² ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (رياض: دار طيبة، 1999 م) الطبعة: الثانية، ص: 401

³ ابن عاشور: التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ)، ص: 287/26-288

⁴ بانو فراساتيو وأمي ترسيانتي، " الثورة الصناعية 4.0 وتحديات التغيير الاجتماعي"، مايو، 2018، ص:

<https://iptek.its.ac.id/index.php/jps/article/view/441722>

ج. الإطار النظري

المبحث الأول: تعريف المعلم

أ) المعلم لغةً

جمع مَعْلَم، مأخوذ من ((عَلِمَ))، والمعلم: من كل شيء مَظِنَّته⁵. أو الأثر الذي يستدلّ به على الطريق⁶. أو ما جُعل علمًا أو علامةً للحدود والطرق، والمعلم: الأثر⁷.

ب) المعلم اصطلاحاً

العلامات التي تدل على الشيء، أو معلم الشيء موضعه الذي يظن فيه وجوده⁸.

المبحث الثاني : تعريف التفكير

أ) التفكير لغةً

صورةٌ ذهنيةٌ لأمرٍ ما، أو أن يُعمل شخص خاطره في شيء⁹.

ب) التفكير اصطلاحاً

الفكرة قوة نظرية للعلم إلى المعلوم، والتفكير جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب¹⁰.

⁵ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (قاهرة: مكتبة الشروق الدولية: 2011)، ط. 2005، ص: 646-647

⁶ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987 م)، الطبعة الرابعة، ص: 1991/5

⁷ جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414 هـ)، الطبعة الثالثة، ص: 419/12

⁸ الأجرى، أخلاق العلماء، (السعودية: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1431 هـ)، ص: 34

⁹ محمد بن زيلعي هندي، مفهوم التفكير في القرآن الكريم، (السعودية: مجلة الدراسات القرآنية، 1429 هـ)، ص: 63

¹⁰ الراغب الأصفهاني: معجم مفردات لألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ)، ص: 384

المبحث الثالث: تعريف الآيات

أ) الآيات لغةً

تطلق على عدة معانٍ، منها: المعجزة، العلامة، العبرة، الدليل والبرهان، الأمر المعجب والجماعة¹¹.

ب) الآيات اصطلاحاً

تطلق الآية على المعنيين:

الأول: آيات الشرعية الدينية، وهي المراد بآيات القرآن الكريم.

الثاني: علامات كونية قدرية، يعرف بها أصحاب العقول السليمة أن خالقها هو الرب المعبود وحده

جلّ وعلا. وهذا المعنى الذي قصد الباحث استخدامه¹².

المبحث الرابع: تعريف الأرض

أ) الأرض لغةً

أرض الشيء، أي: أسفله¹³.

ب) الأرض اصطلاحاً

¹¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1957 م)، الطبعة الأولى، ص: 266/1

¹² مركز تفسير للدراسات القرآنية، موسوعة التفسير الموضوعي. (الرياض، مصدر تفسير للدراسة القرآنية، 1441 هـ)، ص: 86/1

¹³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 14

ثالث كواكب المجموعة الشمسية بعداً من الشمس بعد عطارد والزهرة، وأُعتبرت من أوسع الكواكب الأرضية حجماً وخامس أكبر الكواكب في النظام الشمسي. ويُطلق اسم العالم على هذا الكوكب¹⁴.

المبحث الخامس: تعريف القرآن

أ) القرآن لغةً

قراءة، لأنه مقروء. أو بمعنى الجمع، لأنه جمع الأحكام والقصص وغيرهما فيه¹⁵.

ب) القرآن اصطلاحاً

كلام الله المنزل على نبيّه محمد -صلى الله عليه وسلم-، المعجز بلفظه، المتعبّد بتلاوته، المفتوح بسورة الفاتحة، والمنتهى بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر¹⁶.

وسيتحدث الباحث معالم التفكير في آيات الأرض في القرآن الكريم، وسيأخذ التفكير من خلال السير في الأرض للنظر في عاقبة المكذبين نموذجاً لذلك.

د. النتائج

بعد أن تكلم الباحث عن تعريفات المصطلحات حول موضوع البحث، يذكر الباحث آيات القرآن التي تتحدث عن التفكير من خلال السير في الأرض للنظر في عاقبة المكذبين وتفسير المفسرين في تلك الآيات والإعجاز القرآني المستنبط من خلالها:

¹⁴كواكب المجموعة الشمسية بالترتيب حسب الحجم. موقع سطور. {استشهاد ويب}: الوسيط | access-date = بحاجة ل | url =)

مساعدة (والوسيط الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B>

¹⁵ السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ)، ص: 87/1

¹⁶ أكرم الدليمي، جمع القرآن - دراسة تحليلية لمروياته، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006 م)، الطبعة الأولى، ص: 19

1. ذكر الآيات المتعلقة بالسير في الأرض للنظر في عاقبة المكذبين وتفاسيرها

الآية الأولى، قوله تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران: 137].

تفسير الآية: لما أصيب المسلمون بالقتل والهزيمة في غزوة أحد، حصلت الصدمة في نفوسهم، لأنهم ظنوا أنهم سيفوزون مثل ما فازوا في غزوة بدر. فيرد القرآن الكريم ويذكرهم بأن سنة الله جارية ووعده لا يتخلف، فهم ليسون بدعا في هذا، وأن تأييد الله إياهم حق كما سبق في قصص السابقين، لذلك قال في الآية: (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ)، أي: قد مضت وسفلت أحوال الأمم من قبلكم، تجري على طريقة واحدة، وهي عادة الله في خلقه: أن عتو الظالمين وقوتهم على الضعفاء أمر زائل، والعاقبة للمحقين من المتقين. ومن صور سنن الله على المكذبين: مداولة الأيام بين الناس،. وابتلاء قوة الصبر على الشدائد، والامتحان لقوة الصبر، ونصر المؤمنين وهلاك أعدائهم، ثم عقب بعد ذلك بالأمر بالنظر إلى قصصهم: (فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ) أي المكذبين برسل رهم ويراد النظر في آثارهم للحصول منه تحقق ما وصل من أخبارهم، أو السؤال عن أسباب استأصاهاهم، وكيف كانوا أصحاب قوة، وكيف كان طغيانهم على المستضعفين، فاستأصلهم الله أو لاطمئنان نفوس المؤمنين بمشاهدة أخبارهم عياناً، فإن في العيان أبداع معنى لأن وصلتهم أخبار المكذبين، ومنهم عاد وشمود وأصحاب الرس وأصحاب الأيكة، وكلهم في بلاد العرب يمكنهم مشاهدة آثارهم، وقد شهد تلك الآثار أسفارهم. وعبر بالسنة ولا بالوقعة لأنها في الأصل على الشريعة أقرب من إطلاقها العادة

والطريقة. وعدم تصيير كفار مكة في هذه الغزوة إلى حال الذين من قبلهم من تعجل العقوبة لهم، رجاءً أن ينيبوا إلى طاعة الله وتصديق رسوله¹⁷.

الآية الثانية، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 109].

تفسير الآية: وما بعثنا، يا محمد، من قبلك إلا رجالاً، لا نساءً ولا ملائكة، إنما اخترنا هؤلاء الرجال من البشر، ليكونوا أرقّ وألين إلى قومهم، وأصبر على تحمل مسؤولية الدعوة، (نوحى إليهم) حججنا وآياتنا، بالدعاء إلى أفراد العبادة لنا وطاعتنا، (من أهل القرى) أي: من أهل الأمصار، وليس من أهل البوادي، فما كان النبي الذي أرسل إليهم بدعن من الرسل، حتى تبادروا بانكار نبوته وتعرضوا بما جاء به، (أفلم يسيروا في الأرض)، يقول تعالى ذكره: أفلم يسر هؤلاء المشركون المكذبون لك، يا محمد، والجاحدون بنبوتك، والمنكرون بما جئتكم به من توحيد الله والعبادة له، (في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم)، إذ كذبوا وكفروا برسولنا؟ ألم نحلّ بهم عذابنا، فنهلكهم بها، وننقذ منها رسولنا وأتباعنا، فيعتبروا ويتفكروا في ذلك؟ (ولدار الآخرة خير)، يقول تعالى ذكره: هذا سنتنا في الدنيا بأهل طاعتنا، أنّ عقابنا إذا نزل بأهل الشرك والمعاصي بنا، أنقذناهم منها، وما أعدّه الله لهم في الآخرة خير. و يختم قوله: (أفلا تعقلون)، يقول: أفلا يعقل هؤلاء المشركون بالله حقيقة ما نخبرهم به ونقوله لهم،

¹⁷ ابن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ)، ص: 96/4، وسيد قطب، في ظلال القرآن، (قاهرة: دار الشروق، 1423 هـ) ص: 478-479، والألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، ص: 279/2، ص: 228/7.

من سوء عاقبة كفرهم، مع معاينتهم وسماعهم عما حلّ الله بالأمم الكافرة المكذبة رسلهم بالعذاب؟

18

الآية الثالثة، قوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: 46].

تفسير الآية: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) أفلم يسر هؤلاء المكذّبون بآيات الله وما جاء به الرسول في البلاد، فينظروا إلى مصارع أمثالهم من مكذّبي رسل الله الذين مضوا من قبلهم، كعاد وثمود وقوم شعيب ولوط، وأوطانهم ومسكنهم، فیتفكروا فيها ويعتبروا بها ويتدبرون أمرها وأمر أهلها، سنة الله فيمن جحد وعبد غيره وكذب بالرسول وما جاءوا به من الآيات، فينبوا من كفرهم وعتوهم ، ويكون لهم إذا تفكروا ذلك واعتبروا به وأنبوا إلى الحقّ (فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) يعرفون قدرة الله وحججه على خلقه، أو يعقلون أسبال نقم تلك الأمم ونكالهم، (أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) يقول: أو آذان تصغي سماع الحقّ الواعي به المميز بينه وبين الباطل. أو أفلم يسمعوا أخلاق الأمم عن تلك القرى المهدامة، وقوله: (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ) يقول: فإنها لا تعمي أبصارهم، وإنما تعمي قلوبهم التي في صدورهم عن البصيرة. وذكر "الصدر" للدلالة أن محل العلم القلب، (وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) وإن كان حس البصر سليماً، فإنها لا تنفذ إلى العظة، ولا تدرك ما الخبر إذا كان القلب أعمى، ولا يتعظ فيعتبر. ¹⁹.

¹⁸ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (القاهرة: دار ابن الجوزي، 2015 م)، ص: 293/16-295، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 2035، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 67/13.

¹⁹ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 657/18-658، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 2430، وسعيد حوى، الأساس في التفسير، (القاهرة: دار السلام، 1424 هـ)، الطبعة السادسة، ص: 3574-3575.

الآية الرابعة: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل: 69].

تفسير الآية: ذكر تفسير (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ) سابقا فليس بحاجة إلى إعادته، أما قوله (فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)، وذكر في موضع آخر عاقبة المكذبين [الأنعام: 11]، ثم ذكر ههنا عاقبة المجرمين: لأن المكذبين مجرمون. واختلاف الحكايتين لغرض التفنن. وكانت من صور جرائمهم التكذيب وعدم الإنابة من الكفر إلى الإيمان²⁰.

الآية الخامسة: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: 9].

تفسير الآية: ذكر تفسير (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) سابقا فليس بحاجة إلى ذكره مرة أخرى، ثم عقب يعد هذا بقوله: (كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ): هؤلاء الأمم كانوا أقوى من قريش، وأكثر عمارة في الأرض منهم، وأقدم حضارة منهم، ولكل منهم جاءتهم رسلهم، وكانت عاقبتهم الاستئصال، فظلم أنفسهم بتكذيب الرسل وعنادهم إياه. وأن الله جازاهم بالعقوبة على تكذيبهم رسله. (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) أي: يعملون الأعمال الموجبة لتدميرهم²¹.

²⁰ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 26/20، والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 491/19

²¹ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 56/21-59، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 2760، سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 4258

ونظير هذه الآية، قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: 44]. وقوله في موضع آخر: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَحَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر: 21]. وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [غافر: 82]. والغرض من هذه الآيات سواء، في أن الله إذا أراد إهلاك أمة من الأمم لسبب شركهم به وتكذيبهم رسله وما جاء به رسله، فلا مانع له من ذلك، فلا شيء يعجزه، لا وقاية لهم، ولا ينفعهم ما يكسبونه من الأموال، ولا مفر لهم من العذاب²².

الآية السادسة: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ [الروم: 42].

تفسير الآية: أمر الله المسلمين بالسير فيتأملوا كيف أهلك الله الأمم، وأذاقهم سوء العاقبة التي جرت بسبب معاصيهم، فيعلمون أن الشرك سبب تلك العقوبات، ويعرفون حقيقة صدق ما تقدم. وبذلك

²² الرازي، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)، الطبعة الثالثة، ص: 248/26، 505/27، وسعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 4606/8، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 339/22، 121/24، 220/24، والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 485/20، 371/21، 422/21، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 2950، 3076-3077، والألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص: 315/12

أثبت أنه يترتب بالشرك والمعاصي فساد عريض في الحياة البشرية، وأن وراء ذلك هلاكاً للإنسان، وأن الشرك والمعاصي بهما يستحقّ الإنسان نكال الله²³.

الآية السابعة: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ (36) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: 36-37].

تفسير الآية: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ) أي: وكثيراً عذبنا قبل هؤلاء كفار قريش من القرون، (هُم أَشَدُّ) من قريش المكذبين محمداً (بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ) أي: فخرقوا البلادَ فساروا فيها، فتوغَّلوا وطافوا أقاليمها. والبطش: القوة على الغير. (هَلْ مِنْ مَحِيصٍ) أي: أم كان لهم بتنقيبهم في البلاد من مخرج من الموت؛ ومهرب من الهلاك إذ جاءهم أمرنا. يقول تعالى ذكره: إن في إهلاك القرون التي كانت قبلكم يا كفار قريش أو ما ذكر في الآية (لَذِكْرٍ) يُتَذَكَّرُ بها (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) أي: لكان له عقل من هذه الأمة، فينتهي عن الكفر بالله الذي كانوا يفعلونه، خوفاً من أن يحلَّ بهم العذاب الذي أحلَّ الأمم من قبلهم. فمن لا تدرك هذه اللمسات فهو الذي مات قلبه، (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) يقول تعالى ذكره: أو أصغى قصصنا عن هذه القرون التي أهلكتناها بسمعها، فيسمع أخبارهم، كيف فعلنا بهم بسبب كفرهم، ومعصيتهم رسلهم (وَهُوَ شَهِيدٌ) يقول: وهو فاهم لما يخبر به عنهم واع وشاهد له بقلبه وذهنه، غير ساه ولا غافل عنه²⁴.

2. آثار التفكير المستنبطة من خلال تفاسير آيات السير في قصص المكذبين

²³ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 4282/8-4283، والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 110/20، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 114/21، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 2773، والآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص: 49/11 ²⁴ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 370/22-373، والآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص: 340/13-341، وسيد قطب، في ظلال القرآن، ص: 3366، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 322/26-323

أ) سنة الله تعالى جارية بإهلاك الكافرين واستيصالهم بالعذاب ونصرة الأنبياء وأتباعهم²⁵.

وآثار التفكير في هذا المعلم: زيادة اليقين والاطمئنان في قلوب المؤمنين بعدم خلف الله

وعده حيث أقام سنته الجارية على خلقه، وهو إنجاء المؤمنين وإهلاك أعدائهم.

ب) تفسير سورة آل عمران الآية 137: فِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَهْمِيَّةِ عِلْمِ التَّارِيخِ لِأَنَّ فِيهِ

فَائِدَةً السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ مَعْرِفَةُ قِصَصِ الْأَوَائِلِ، وَأَسْبَابِ فِسَادِ الْأُمَّمِ وَصِلَاحِهَا.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «السَّيْرُ فِي الْأَرْضِ حِسْبِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، وَالْمَعْنَوِيُّ هُوَ الْمَطَالَعَةُ فِي كُتُبِ

التَّارِيخِ حَيْثُ يَخْصُلُ لِلنَّاظِرِ الْمَعْرِفَةَ بِأَحْوَالِ الْأُمَّمِ، وَقَدْ يَخْصُلُ بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا لَا يَخْصُلُ

بِالسَّيْرِ فِي الْأَرْضِ لِعَجْزِ الْإِنْسَانِ فِيهِ». وَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ بِالسَّيْرِ فِي الْأَرْضِ دُونَ مُطَالَعَةِ

الْكَتُبِ لِأَنَّ فِي الْمَخَاطِبِينَ مَنْ كَانُوا أُمِّيِّينَ، وَلِأَنَّ الْمَشَاهِدَةَ تُفِيدُ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ عِلْمًا

وَتَقْوَى عِلْمَ مَنْ قَرَأَ التَّارِيخَ أَوْ قَصَّ عَلَيْهِ²⁶. وآثار التفكير في هذا المعلم: أهمية دراسة

علم التاريخ.

ث) تفسير سورة آل عمران الآية 137: (فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ) وذلك لمهالفتهم

الأنبياء والرسل للحرص على الدنيا وطلب متاعها، ثم انقضوا ولم يبق أثر من دنياهم ويبقى

اللعن في الدنيا والعذاب في الآخرة عليهم، فرغب الله تعالى أمة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

في تأمل أخبار هؤلاء السابقين ليكون ذلك داعياً لهم إلى الإيمان بالله ورسوله والإعراض لهم عن

²⁵ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 880/2.

²⁶ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 97/4.

طلب الجاه والرياسة في الدنيا²⁷. وآثار التفكير في هذا المعلم: الترغيب لأمة النبي مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لتأمل أحوال السابقين حتى يكون داعياً لهم إلى الإيمان بالله وما جاء به رسوله وللإعراض عن طلب الجاه وإيثار الدنيا على الآخرة.

(ج) من رحمة الله تعالى إرسال الرسل والأنبياء من البشر، لا من الملائكة. لأن لو استجاب الله اقتراحهم ببعث الملائكة رسلاً، ولا زالوا يتمادون في الكفر، لكان ذلك يكون سبباً في نزول العذاب عليهم. لأن من سنن الله تعالى إنزال العذاب على الأمة بعد إظهار آيته الباهرة لهم عند عدم إيمانهم²⁸. كما قال جلّ وعلا: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لَفُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: 8]. وآثار التفكير في هذا المعلم: زيادة شكر الأمة بإرسال الله النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الذي جاء بدين الإسلام، ولم يبعث الله النبي من الملائكة. لأن إذا أرسل نبياً من الملائكة، هُلكوا إذا كذبوا به.

(ح) في الآيات حث على السير في الأرض النافع المنتج بذلك القلوب الباصرة الواعية للحق. قال سعيد حوى: أن في الآية حث على السفر، ليروا مساكن من أهلهم الله بسبب كفرهم، ويعاينوا آثار مصارعهم فيعتبروا، ثم معرفة أسباب ما حل بالأمة المكذبة من النكال والنقم؛ فيعرفون أن سبب ذلك التكذيب والشرك، ثم إصغاء حقائق الوقائع فيتعظون²⁹. وآثار التفكير

²⁷ الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 370/9

²⁸ الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 486/12، و ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 144/7

²⁹ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 3574/7

في هذا المعلم: حث على السير في الأرض لإدراك بصيرة حجج الله وقدرته. فلا يتعظ بحقيقة التفكير لولا أن يصاحبه العقل السالم والقلب الذي يقبل التوفيق.

(خ) وتدل الآية على وجوب التدبر والتفكير، ولكن الكافر بدلا من أن يتدبر ويتفكر فيتعظ فيؤمن ويتابع، يكذب ويحسد³⁰. وآثار التفكير في هذا المعلم: وجوب التفكير والتدبر، وقد حثت الآيات بهما كثيرا للدلالة على أهميتهما.

(د) لماذا لم يقل عاقبة المكذابين أو عاقبة الكافرين، والغرض لحصول التخويف عند كل عصاة³¹. وآثار التفكير في هذا المعلم: التحذير عن المعاصي، لأنها قد تكون سببا لإنزال العذاب.

(ذ) أن كفار قريش أولى بالعذاب والهلاك ممن تقدم من الأمم المكذابين من قبلهم، لكون هؤلاء أشد قوة وأكثر عمارة وأموالا منهم، ولم يمنع كل ذلك عنهم العذاب المنزل عليهم³². وآثار التفكير في هذا المعلم: التجنب عن التكبر والتحلي بالتذلل، لأن الأمم السابقة مع كل حضارتهم وعمارتهم للأرض.

(ر) أن الهلاك في الغالب كان سببه الشرك الظاهر وإن كان يصاحب غيره أيضا كالإهلاك بالمخالفة والفسق والمعاصي³³. وآثار التفكير في هذا المعلم: أهلكتهم الله، ولا مانع له بتعذيبهم. فنحن أخلف منهم حضارةً وأقلّ منهم عمارة في الأرض، والمعاصي التي جرت بيننا وبينهم سواء،

³⁰ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 3575/7

³¹ الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 569/24

³² الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 83/25

³³ الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 105/25

ولذلك ينبغي أن نخاف عقاب الله أكثر. أو تحذير الأمة عن خطورة الشرك والأسباب الموصلة إليها، لأن به نزول العذاب.

(ز) أن الله لا يعجزه شيء أي كان، سواء كان في السماوات أو الأرض، ولا أحد يمنع من عذابه



بالدفاع أو الشفاعة³⁴. وآثار التفكير في هذا المعلم: زيادة الخوف في قلوب المؤمنين لله، لأنه لو أراد تعذيب القوم فليس له مانع يمنعه.

س) أمر الله تعالى كفار مكة للسير في سكنى الأمم السابقة الهالكون بعذاب الله، وعايينوه أصلاً في سفرهم، ورأوا آثارهم. ولكنهم مع رأيهم آثار ديار الهلكى من الأمم السابقة، عاندوا ولم يؤمنوا بالرسول وما جاء به من الوحي وهو القرآن³⁵. وآثار التفكير في هذا المعلم: زيادة اليقين بأن القرآن منزل من الله العليم الحكيم، لموافقة أخباره عن الأمم السابقة بالآثار المرئية أو القصص المسموعة عنهم. وفي الآية المخبرة بأخبار الأمم السابقة إعجاز القرآن الغيبي لصحة القرآن بالوقائع الموجودة.

ومساكن المكذبين التي آثارها تبقى، ويمكن أن يشاهدها كفار قريش - بل نحن أيضاً- هي مسكن ثمود (قوم صالح). الذي يقع في الحجر، المكان بين الحجاز وتبوك. وقدمر النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- هذا المكان في غزوة تبوك مع من ذهب معه من المسلمين³⁶. وثمرود هم الذين حكاهم الله عزّ

مسكن ثمود

³⁴ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص: 339/22

³⁵ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص: 372/22

³⁶ محمد مروان، أين سكن قوم ثمود، 11 مارس 2021، الرابط:

[https://mawdoo AF%8D%88%9D%85%9AB%D%8 %D85](https://mawdoo%9D%88%9D%82%9 %D86%9D%83%9D%3B%8 %D86%9A%D8%9D%3A%8.com/%D3https://mawdoo AF%8D%88%9D%85%9AB%D%8 %D85). التاريخ والساعة: 21 مارس 2023، الساعة: 08.00.

وجلّ لما أهلكهم في قوله: ﴿فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الأعراف: 78]. والآيات التي تتحدث عن إهلاكهم كثيرة في القرآن.

ومن أماكن أخرى، التي تكون تكون آثار عذاب الله للمكذبين مدينة سدوم، التي يكتشف في الحاضر أنها تقع في البحر الميت، في الحدود بين الأردن وإسرائيل³⁷. وهذا مسكن قوم النبي لوط -عليه السلام- الذي عذبه الله لجرائمهم من الفواحش وقطع الطريق والإشراك بالله. فعذبهم الله بالصيحة،

مسكن سدوم



وتقليب مدينتهم، وإمطارهم بالحجارة. وكان آثار سكنهم لا زال باقيا إلى يومنا الآن. وهذا وفق ما قال الله في كتابه: ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ (73) فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ

(74) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (75) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (76) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (77)﴾ [الحجر: 73-77].



والسير الذي حثه القرآن ليس شرطاً أن يكون النظر في الأماكن فقط، بل قد

يكون من البشر، ضربه الله مثلاً لمن جاء بعده. نأخذ مثلاً -جثة ملك مصر فرعون- الذي كان يعذبه الله عز وجل بسبب كفرهم به، وتكذيبهم بموسى وهارون -عليهما السلام- الذين أرسلوا إليه، وظلمه لبني إسرائيل، وادعاؤه كالأله. وقد أشار القرآن بتفكير حاله -حتى لا يقدم من جاء بعده على مثل فعله- حيث أبقى الله جثته إلى اليوم، مع أنه توفي قبل القرون البعيدة³⁸، فقد قال جلّ جلاله

جثة فرعون

³⁷ محمد ألفيان، عالم الآثار يعثر على آثار سدوم في البحر الميت، 1 فبراير 2020، الرابط:

[/nyata-adanya-arkeolog-ini-temukan-jejak-kaum-sodom-di-422008343https://www.sonora.id/read/nyata-adanya-arkeolog-ini-temukan-jejak-kaum-sodom-di-422008343](https://www.sonora.id/read/nyata-adanya-arkeolog-ini-temukan-jejak-kaum-sodom-di-422008343)

3laut-mati?page=3. التاريخ والساعة: 21 مارس 2023، الساعة: 08.00.

³⁸ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 2504/5

حكايةً عن ذلك: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس: 92].

في آخر القرن 18 الميلادي، قرّر حكومة مصر بجواز تجربة جثة فرعون لأهمية علم الطبيعة. فقام الباحثون في علم الطبيعة بالبحث عن الأسباب التي تجعل تلك الجثة لا تفسد إلى اليوم. فكان ممن قام بهذا البحث، هو أحد الدكاترة في علم الطبيعة من فرنسا موريس بوشيل (Maurice).

Bucaille

فقام هذا الباحث بالتفتيش عن ما هي المواد التي تبقي هذه الجثة ولا تفسدها، فوجد على أن في الجثة نوعاً من الملح الموجود في البحر. فالملاح الموجود في جثة فرعون دلالة على أنه مات مغرقاً.

فبعد أن اكتشف هذا الباحث بحال موت فرعون بالغرق، سمع بأن القرآن الكريم المنزل قبل أكثر من قرن واحد، قد ذكر قصة فرعون وموسى -عليه السلام-، وسجّل قصة وفاته أيضاً على أنه مات مغرقاً -لعنة الله عليه-. فتعجب هذا الباحث عن عجائب القرآن وما تضمنته آياته من إشارات إلى علم الطبيعة. فأسلم الباحث وآمن بالقرآن على أنه كتاب صادق جاء من عند الله العليم الحكيم³⁹.

وآثار التفكير بهذا الإعجاز: ذكر الله تعالى قصص المكذبين في السابق ليحذر منه الحاضر حتى لا يصيبهم ما أصيب قبلهم.

هـ. الخلاصة

³⁹ ساندي مهافتر، عالم فرنسي كبير يعتقد بالإسلام بعد جراحة جثة فرعون، 19 يونيو 2014، الرابط: <https://www.dream.co.id/stories/ilmuwan-besar-perancis-peluk-islam-usai-bedah-mumi-firaun-140618.html>. التاريخ والساعة: 21 مارس 2023، الساعة: 09.00.

أن في القرآن عدة آيات تحث على تفكر قصص المكذبين من الأمم السابقة، وأن من خلال تفكر قصصهم آثار إيجابية للمؤمن، على عمومها عدم السير على ما هم عليه من العصيان والطغيان فعذبهم الله لذلك.

المراجع

- Al-Ajurri. *Akhlāqul 'Ulama'*. Arab Saudi: Riasah Idārāt Al-Buhūs Al-'Ilmiyyah wa Al-Iftā' wa Al-Da'wah wa Al-Irsyād, 2010. Hal: 34.
- Al-Ālūsī. *Rūh Al-Ma'āni Fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-Aẓīm wa Al-Sab'u Al-Maṣānī*. Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1995. Jilid/Hal: 2/279, 11/49, 12/315, 13/340-341.
- Al-Anṣārī, Jamāluddīn. *Lisān Al-'Arab*. Beirut: Dār Ṣādir, 1994. Jilid 12, Hal: 419.
- Al-Aṣfahānī, Al-Rāgib. *Mu'jam Mufrodāt Li Alfaz Al-Qur'an*. Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2004. Hal: 384.
- Al-Dalimī, Akram. *Jam'u Al-Qur'ān Dirasah Tahlīliyah Limarwiyyātih*. Beirut: Dār Kutub Al-'Ilmiyyah, 2006. Hal: 19.
- Alfiyan, Muhammad. *Nyata Adanya, Arkeolog Ini Temukan Jejak Kaum Sodom di Laut Mati*. Diakses pada: 21 Maret 2023. Link: <https://www.sonora.id/read/422008343/nyata-adanya-arkeolog-ini-temukan-jejak-kaum-sodom-di-laut-mati?page=3>
- Al-Jauhary, Isma'il. *Al-Shihāh Tāj Al-Lughah wa Ṣihāh Al-'Arabiyyah*. Beirut: Dār 'Ilmi Li Al-Malāyīn, 1987. Jilid 5, Hal: 1991.
- Al-Rāzī. *Mafātīh Al-Ghayb*. Beirut: Dār Ihyā 'Al-Turās Al-Arabī, 1999. Jilid/Halaman: 9/370, 12/486, 25/569, 25/83, 25/105, 26/248, 27/505.
- Al-Suyūthī. *Al-Ithqān Fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. Kairo: Al-Hay'ah Al-'Āmah Li Al-Kutub, 2014. Jilid 1, Hal: 87.
- Al-Thabarī. *Jāmi' Al-Bayān 'An Ta'wīl Āy Al-Qur'ān*. Kairo: Dar Al-Salam, 2015. Jilid/Halaman: 16/293-295, 18/657-658, 19/491, 20/110, 22/339, 22/370-373, 24/121, 24/220.
- Al-Zarkasyī. *Al-Burhān Fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. Beirut: Dār Ihyā' Al-Kutub Al-'Arabiyyah, 1957. Jilid 1, Hal: 266.

- 'Asyūr, Ibnu. *Al-Tahrīr wa Al-Tanwīr*. Tunisia: Al-Dar Al-Tunisiah Li Al-Nasyr, 1984. Hal: 26, 56-59, 67, 96, 97, 114, 121, 144, 220, 287-288, 339, 339.
- Dudiyono, Slamet Wahyudi dan Abdul Basit, "Tadabur Alam As Gratitude Training For Students." *Ejournal El Hamra, Jurnal Kependidikan Dan Kemasyarakatan*, vol. 6, nomor 3, (Januari, 2022) .Hal: 5-6.
<https://ejournal.elhamra.amertamedia.co.id/index.php/home/article/view/30>
- Hawā, Sa'id. *Al-Asās Fī Al-Tafsīr*. Kairo: Dār Al-Salām, 2003. Hal: 880, 2504, 3574, 3575, 4258, 4606, 4282-4283.
- Hindī, Muhammad. *Mafhūm Al-Tafakkur fī Al-Qur'an Al-Karīm*. Arab Saudi: Majalat Al-Dirasāt Al-Qur'aniyyah, 2008. Hal: 63.
- Kaṣīr, Ibnu. *Tafsīr Al-Qur'an Al-Azīm*. Riyadh: Dār Thayyibah, 1999. Hal: 401.
- Mahaputra, Sandi. *Ilmuan Besar Prancis Masuk Islam Usai Bedah Mumi Fir'aun*. Diakses pada: 21 Maret 2023. Link: <https://www.dream.co.id/stories/ilmuwan-besar-perancis-peluk-islam-usai-bedah-mumi-firaun->
- Markas Tahfīz Al-Qur'an. *Mawsū'āt Al-Tafsīr Al-Mawdhū'ī*. Riyadh: Mashdar Tafsīr Li Al-Dirāsah Al-Qur'āniyyah, 2020. Jilid 1, Hal: 86.
- Marwān, Muhammad. *Ayna Sakan Qawm Šamud*. Diakses pada: 21 Maret 2023 . Link: <https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%86%D9%82%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%85%D9%88%D8%AF>.
- Mustofā, Ibrahīm dll. *Al-Mu'jam Al-Wasiṭ*. Kairo: Maktabah Al-Syurūq Al-Dawliyyah, 2005. Hal: 646-647.
- Prasetyo, Banu dan Trisyanti, Umi. "Revolusi Industri 4.0 dan Tantangan Peerubahan Sosial." *Prosiding SEMATEKOS 3 "Strategi Pembangunan Nasional Menghadapi Revolusi Industri 4.0"*, 2018. hal: 22-25.
<https://iptek.its.ac.id/index.php/jps/article/view/4417>
- Quṭ, Sayyid. *Fī Zīlāl Al-Qur'ān*. Kairo: Dār Al-Syurūq, 2002. Hal: 478-479, 2035, 2430, 2760, 2773, 2950, 3076-3077, 3366.
- Wikipedia. *Kawākib Al-Majmū'ah Al-Syamsiyyah bi Al-Tartīb Hasba Al-Hajm*. Diakses pada: 21 Januari 2023. Link: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B>